

اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

وحدّ المضمّر هو الاسم الذي يعودُ إلى ظاهرٍ قبله لفظاً أو تقديرًا والاشتقاق موجودٌ فيه وهو الاستتارُ لأنَّ الضمير لا يدُلُّ على المسمّى بنفسه وهو في نفسه محتمل فالراجع إليه الضمير لا يبين من نفس الضمير بل هو مستور فيه .

فصل .

وإنَّما جيء بالضمائر للاختصار وإزالة اللبس وذلك أنَّك لو أعدت لفظ الظاهر لم يُعلم أنَّ الثاني هو الأوَّل وفيه أيضاً إطالة كقولك جاءني زيد فقلت له ولو قلت فقلت لزيد لم يعلم أنَّ زيدا الثاني هو الأوَّل .

فصل .

وإنَّما كان في الضمائر المرفوعة والمنصوبة متَّصل ومنفصل لأنَّ المرفوع والمنصوب الظاهرين يتقدَّمان على العامل فيهما ويتأخَّران فضميراهما كذلك فإذا تقدَّما انفصلا لحاجتهما إلى القيام بأنفسهما وإذا تأخَّرا انفصلا لاعتمادهما على العامل وأمَّا المجرور فلا يكون إلاَّ متَّصلاً لامتناع تقدُّمه على الجارِّ .

فصل .

وضمير المتكلِّم المنفصل المرفوع أنا والألف بعد النون زائدة في الوقف لبيان